

تفسير البغوي

قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمَعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا

(قل الله أعلم بما لبثوا) روي عن علي أنه قال : عند أهل الكتاب أنهم لبثوا ثلاث مائة

شمسية والله تعالى ذكر ثلاث مائة قمرية والتفاوت بين الشمسية والقمرية في كل مائة

سنة ثلاث سنين فيكون في " ثلاث مائة " تسع سنين فلذلك قال : " وازدادوا تسعا " . (له

غيب السماوات والأرض) فالغيب ما يغيب عن إدراك والله عز وجل لا يغيب عن

إدراكه شيء . (أبصر به وأسمع) أي : ما أبصر الله بكل موجود وأسمعه لكل مسموع . أي

: لا يغيب عن سمعه وبصره شيء . (ما لهم) أي : ما لأهل السموات والأرض (من

دونه) أي من دون الله (من ولي) ناصر (ولا يشرك في حكمه أحدا) قرأ ابن عامر

ويعقوب : " ولا تشرك " بالتاء على المخاطبة والنهي وقرأ الآخرون بالياء أي : لا يشرك

الله في حكمه أحدا . وقيل : " الحكم " هنا علم الغيب أي : لا يشرك في علم غيبه أحدا